

المحاضرة الثالثة

الفن الروماني :

قامت الامبراطورية الرومانية في مدينة روما عاصمة ايطاليا ، وقد استخدم الرومان في بادئ الامر الصناعات والبنائين ، ولما تزايدت فتوحات روما وصلت بلاد البحر المتوسط وجزءاً من غرب اوربا ، احتك الرومان بالإغريق وبدأ الاتصال بالثقافة والفن الاغريقي واستخدموا الفن الاغريقي لعمل بعض التماثيل من الرخام والبرونز لتزيين قصور روما حتى اصبح للرومان شخصية مستقلة .

وكانت حياة الرومان مترفة عكس حياة الاغريق التي كانت تتسم بالبساطة ، وحوالي 200 ق.م كانت روما افخم عاصمة لأعظم امبراطورية عرفها العالم ،فاستطاعت ان تنظم حوالي (50) الف ميل من الطرق المعبدة المأمونة للسفر والتجارة .

ولكن حياة الترف والحياة الناعمة التي عاشها الرومان ادت الى ضعف الامبراطورية واصبحت تضمحل بمرور الزمن حتى سقطت روما عام 500 م .

العمارة الرومانية

خصائصها :

- 1- استعمال العقود بدلا من الاعتاب المستقيمة .
- 2- ظهور اسلوب جديد في البناء هو (القبو البرميلي) هو عبارة عن عدد من العقود المتتالية المتلاصقة والمرتكزة على الحوائط الجانبية بدلا من الاعمدة .
- 3- سماكة الحوائط واستعمال الاكتاف المساندة .
- 4- استعمال القبوات المتقاطعة لتغطية السقوف .
- 5- زخرفة المباني بزخارف شديدة البروز .

6- استعمال طرز الاعمدة الاغريقية (الايوني ، الدوري ، الكورنثي) مع اضافة بعض التعديلات .

اشكال العمارة الرومانية

- 1- المعبد / المعبد الروماني يشبه المعبد الاغريقي ويختلف عنه بالقاعدة المربعة ومجموعة من الادرارج تتقدم البناء مثل معبد (فينوس) وهناك معابد اخرى ذات التخطيط المستدير ومن اشهرها (معبد البانثيون) .
- 2- الفوروم / هو ساحة او ميدان كبير يتوسط المدينة وتحيط به المعابد والمباني الرسمية ، ومن اشهرها فوروم رومانيوم .
- 3- البازليكا / وهو بناء يستخدم للمحاكم القضائية والتبادلات التجارية ، ومن اشهرها ، (بازيليكا قسطنطين)
- 4- الحمامات / وهي عبارة عن مكان مستطيل الشكل ومقسم الى ثلاث اقسام (مياه باردة ، ودافئة ، وساخنة) وتوجد حول هذه الاقسام غرف كثيرة لخلع الملابس والتدليك والالعاب الرياضية ومكتبة وغرف اخرى للمحاضرات ، وفي الفناء حديقة مليئة بالازهار ، ومن اشهر الحمامات (حمام كراكلا) .
- 5- المدرجات / هي مباني لم تكن معروفة لدى الاغريق وهي مخصصة لاقامة المباريات بين اقوى المصارعين والمبارزة حتى الموت بين اسرى الحرب او المصارعة مع الحيوانات المفترسة ، ومن اشهر المدرجات (مدرج الكولسيوم) .
- 6- المسارح / او التياترو هو بناء مخصص للتمثيل وتجسيد الروايات الدرامية وتخطيطه مستطيل الشكل ضلعه الطولي يملأ بمدرجات لجلوس المتفرجين .
- 7- الملاعب / كان الملعب الروماني مستطيل الشكل يتكون احد ضلعيه الصغيرين من نصف دائرة ويحاط من جهاته الثلاثة بمدرجات للمتفرجين ، اما الضلع الرابع فيخرج منه المتسابقون ويجلس فيه المحكمون ، ومن اشهر الملاعب الرومانية (ملعب مالسيمو)

8- اقواس النصر/تشيد اقواس النصر تخليدا وتمجيذا للقادة واحنفاً لانجازاتهم وفوزهم بالمعارك وتتالف من باب واحدة او ثلاثة ، ومن اشهر الاقواس (قوس قسطنطين) .

9- القصور/ من اشهر القصور الرومانية(قصر شيرون)و(القصر الذهبي)

10- المنازل / وجدت بعض المنازل الخاصة والعمارات ذات الشقق ، كما وجدت منازل تسمى الديوان وهي مكونة من قسمين الاول للاستقبال والثاني للسكن .

11- المقابر/انشأت المعابر الرومانية على عدة انواع :

1- المقابر الهرمية : وتكون على شكل بناء مربع يعلوه هرم.

2- المقابر التذكارية : وتكون على شكل بناء مستدير له سقف مخروطي .

3- الكولومبريم : هي عبارة عن غرفة تحت الارض توضع فيها الاواني التي تحوي رماد المتوفي بعد حرقه .

اشكال الاعمدة الرومانية

1- العمود التوسكاني

2- العمود الدوري الروماني

3- العمود الايوني الروماني

4- العمود الكورنثي الروماني

5- العمود المركب

النحت الروماني

كان الرومان في بداية الامر ينقلون عن التماثيل الاغريقية ، ومن ثم بدأ النحات الروماني يعمل جاهدا لتخليد عظمة الامبراطورية الرومانية ، لذلك اقيمت التماثيل في الساحات والمباني العامة والخاصة والحمامات الضخمة والقصور ، وقد خلد النحت الروماني كثيرا من مشاهير الرجال وتجلت في التماثيل ملامحهم وعواطفهم واخلاقهم .

مميزات النحت الروماني

- 1- يمتاز بالواقعية .
 - 2- يعبر عن الفردية في ادق تفصيلاتها ويحاكي الطبيعة .
 - 3- انتشار التماثيل الكلاسيكية .
 - 4- ابتعد النحات الروماني عن الشعاعية والخيال .
 - 5- تنوعت موضوعات النحت ، فشملت نحت المشاهير والالهة والتماثيل الرمزية وتماثيل الاطفال .
- ومن اشهر التماثيل الرومانية تمثال (يوليوس قيصر) (واكتافيوس) (اوغسطس)
 - اما بالنسبة للنحت البارز فاهتم الرومان فيه بتمثيل الطبيعة ، وقد تم ترتيب الاشخاص على شكل صفوف وراء بعضهم البعض ، الصفوف الاولى كثيرة البروز اما الصفوف الخلفية فاقل بروزا ، وفي الخلف نرى اشكال للمباني والقلاع والمعابد والمنازل والاشجار والجبال وغير ذلك وكأننا نقف امام نموذج طبيعي .

التصوير الروماني

استخدام الرومان التصوير الى جانب النحت في زخرفة المباني ، وقد استعملوا الالوان الساطعة مثل الاحمر والاسود لتجسيم عناصر الصورة .

وكان المصور الروماني يلجأ الى رسم العمائر والاعمدة والنوافذ وخلفها الحدائق لنقل الحياة الخارجية والحياة داخل المنزل ، وبالإضافة الى الرسم الجداري كانت هناك رسوم اخرى تستعمل كطقوس للمعبد واخرى توضع في المكتبات والمنازل ، وكذلك اهتم برسم الصور الشخصية .